فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً

د. سحر منصور القطاوى

مدرس صحة نفسية

كلية التربية - جامعه قناة السويس

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً، ممن لديهم إعاقة سمعية بين صمم وضعف سمع من الذكور والإناث تمتد أعمارهم من (٩- ١٢) سنة. مقسمين مجموعتين ،مجموعة تجريبية تشمل (١٠) تلميذ وتلميذة ، مجموعة ضابطة تشمل (١٠) تلميذ وتلميذة وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس المجموعة التجريبية والضابطة فى كلا من العمر الزمنى حيث إمتدت من (٩- ١٢) سنة بمتوسط ١٠,٢ ، والذكاء حيث تراوح من (٨٠ - ٩٨) بمتوسط ٨٣,٨ وإنحراف معيارى ٣,٧، وعتبة السمع التى تقع بين (٤٠- ٧٢) . واستخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعى (الصوره ب) إعداد تورانس،١٩٧٦ و برنامج قائم على الأنشطة المدرسية لتنميه التفكير الإبداعى للأطفال المعاقين سمعياً (إعداد الباحثة). وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى (0.01) بين متوسطى رتب درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعياً (المجموعه التجريبية والمجموعة الضابطة) بعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى (0.01) بين متوسطى رتب درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا (المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية لصالح القياس البعدى وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعياً (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية مباشرة وبعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيقه .

الكلمات المفتاحية: الأنشطة المدرسية – التفكير الإبداعى – الإعاقة السمعية

Abstract

The Effectiveness of school activities program on development creative thinking in a sample for hearing impaired children

Current study, aimed to identify the effectiveness of the program of school activities in the development of creativity in a sample of children with hearing impairment, and study sample consisted of 20 children, who have a hearing impairment between the designed and hearing impairment of male and female ranging in age from (9-12) years. Divided in two groups, experimental group included (10) students, control group included (10) male and female pupils The researcher has to make sure of the homogeneity of the experimental group and control group in both the chronological age where extended from (9-12) years an average of 10.2, and intelligence ranging from (80-98) average of 83.8 and a standard deviation of 3.7, and the threshold of hearing, which is located between (40-72). The researcher used the Torrance Test of Creative Thinking (photo B) Preparation of Torrance, 1976, a program based on school activities for the development of creative thinking of deaf children (the preparation of a researcher). And reached a researcher to the existence of significant differences at level (0.01) between the middle-arranged degrees creativity in children, hearing impaired (the experimental group and control) after the application of a program of school activities for the benefit of the experimental group and the presence of significant differences at (0.01) between the middle-arranged levels of thinking creative children's hearing-impaired), the experimental group (before and after applying a program of school activities for the benefit of telemetric and nonexistence of statistically significant differences between middle-arranged degrees creativity in children, hearing impaired), the experimental group (after the application of a program of school activities directly and after three months of the application

Keywords: School Activities - Creative Thinking -Hearing Impairment

مقدمة:

إن الإهتمام بالإبداع والمبدعين من مقومات الحضارة الإنسانية، فالحضارات وجدت بالعقول المبدعة، والأمم ترقى وتزدهر بما لديها من عقول نيرة مبدعة، ومن هنا كان إهتمام المدرسة بنشر ثقافة الإبداع لأن هؤلاء هم أملنا فى التطوير والرقى الحضارى . ولما كانت المدرسة هى المؤسسةالتى يرجو من خلالها

المجتمع بناء أفرادها وإعدادهم للمشاركة فى النهوض بالدولة، كان الإهتمام بالأنشطة المدرسية(اللاصفية) التى تساهم فى تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الإبداعى ،حيث تعتبر القدرة على التفكير الإبداعى مؤشراً اساسياً يدل على الموهبة (هاروق الروسان، ٢٠٠٨ ، ٢٢٨). فمن خلال الأنشطة المدرسية وممارستها تتيح فرصة جيدة لمعرفة جوانب الموهبة التى يتمتع بها التلاميذ (عبد المطلب أمين القريطى ، ٢٠٠٨ ، ١٨١) .

وإذا كان هذاهو دور الأنشطة المدرسية للتلاميذ العاديين فإن الواقع يؤكد إنة أكثر اهمية بالنسبة لفئات المعاقين وذلك لأن معظم الأطفال المعاقين لديهم مشكلات عديدة منها الجسمية والنفسية والإجتماعية نتيجة الإعاقة لذلك فإن دور الأنشطة يتضح بصورة كبيرة ، حيث اثبتت الدراسات أن التدخل بالأنشطة المختلفة الحركية والفنية والألعاب يؤدى الى إحداث تغيرات إيجابية على شخصية المعاق وبالتالى تساعد فى زيادة نضجة الإجتماعى (إيمان فؤاد الكاشف ، ١٩٩٩، ٨٢١- ٨٢٢).

وفى الوقت الحالى بدأ الإهتمام بالإبداع والمبدعين من المعاقين والتعرف على عوامل الإبداع لديهم بعد إن كان التركيز فقط على القصور والعجز لديهم والإعاقة، وبعد العلم والتأكد من وجود الإبداع لدى المعاقين سمعيا. وتعد مسألة تحديد المبدعين إحدى المشكلات التى يواجهها المربون لأنهم يعتبرون من ذوى الاستثناءات المزدوجة Dual exceptionalitie كونهم معاقين من ناحية ومبدعين من ناحية اخرى ومن ثم يجب أن ندرك أن هناك إبداعات يجب صقلها ورعايتها ، ويمكن الإرتقاء بالتفكير الإبداعى باستخدام مجموعة من الأنشطة المتنوعة وبطريقة تجذب إهتمام الأطفال وتحصل على قبولهم لها ويتم تشجيع الأطفال فى المدرسة عن طريق تهيئة انشطة متعددة ومختلفة يتطلب من بعضها

عملا ذهنيا ويتطلب الآخر مهارة حركية مع نشاط ذهنى ، فالأنشطة هى الوسيط الذى ينمو ويتطور التفكير الإبداعى عن طريقه. (يوسف قطامى، ٢٠٠٧، ٥٦٦) .

وقد أكدت الدراسات الحديثة أن الإبداع غير اللفظى سمة مميزة للمعاقين سمعيا ، إلى جانب الفن وخاصة الرسم ، كما أكدت على أنه يمكن الإرتقاء بمستوى التفكير الإبداعى من خلال مجموعة من الأنشطة المدرسة المتنوعة من خلال التمثيل الصامت والأنشطة الفنية وتأليف القصص التى تنمى التفكير الإبداعى ومنها دراسة (Lark, Betty, 2001) ودراسة (Marschark&West, 2002) .

مشكلة الدراسة :

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة أثناء تعاملها مع التلاميذ المعاقين سمعياًأن بعضاً منهم لديهم قدرات التفكير الإبدعى كالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل،كما لديهم مواهب خاصة بالرسم والتمثيل والأنشطة الفنية والثقافية وكذلك من خلال ملاحظات المعلمين وأولياء الأمور ، ومن هنا ترى الباحثة ضرورة النظر إلى الواقع الحالى المقدم من الأنشطة المدرسية للإرتقاء بالمعاقين سمعياًوذلك من خلال برامج وأنشطة تراعى موهبتهم وتنمى التفكير الإبداعى وذلك لأن المبدعين هم ثروة طبيعة لأى مجتمع، كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية ينمو لديهم التفكير الإبداعى ومهاراته من خلال ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالى:

ماهعالية برنامج للأنشطةالمدرسية فى تنمية التفكير الإبداعى للأطفال ذوى الإعاقة السمعية ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

تنمية التفكير الإبداعى للتلاميذ المعاقين سمعياًمن خلال برنامج للأنشطة المدرسية اللاصفية .

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

تناولها لفئة الأطفال المعاقين سمعياًالمبدعين ، حيث أن الأطفال المعاقين غالبا مايتلقون مزيداً من الإهتمام بسبب إعاقاتهم أكثر من إبداعهم وتفكيرهم الإبداعى.

الأهمية التطبيقية :

الإستفادة من برنامج للأنشطة المدرسية اللاصفية choolActivities فى حالة جدوى نتائجه مع الفئة الحالية لتنمية التفكير الإبداعى للأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

مصطلحات الدراسة :

التفكير الإبداعى Creative Thinking

يعرف تورانس Torrance التفكير الإبداعى بأنه عملية الإحساس بالمشكلات والفجوات فى مجال ما ، ثم إنتاج أكبر قدر من الأفكار الحرة حولها، ثم تقييم هذه الأفكار ، وإختيار أكثرها ملائمة ، ثم وضع الفكرة موضع التنفيذ (Torrance,1976)

والتعريف الذي تتبناه هذه الدراسة هو الذي ينظر إلى الإبداع أو الابتكار على أنه مزيج من المرونة والطلاقة والأصالة والتفاصيل والأفكار التي تجعل

التلميذ قادراً على إعمال عقله وتغيير طرق تفكيره المألوفة إلى طرق أخرى مختلفة إستجابة لمشكلة أوموقف مثير .

مهارات التفكير الإبداعى

الطلاقة Fluency : هى قدرة الفرد على الإتيان بأكبر عدد من الأفكار مهما كان نوعها بعد حذف المكرر.

المرونة Flexibility: هى قدرة الفرد للإنتقال من فكرة الى أخرى مهما كان مستوياتها

الأصالة Originality: هى قدرة الفرد على الإتيان بأفكار جديدة لم تخطر على فكر أحد من مجموعته

التفاصيل Elaboratiln: هى قدرة الفرد على الإضافة للفكرة الأصلية ليجعلها أكثر رونقاً

الأنشطة المدرسية School Activities

تعرف الباحثة الأنشطة المدرسية بأنها " جميع الوان الممارسات الفنية والدراما (التمثيل) والممارسات الثقافية والرياضية والاجتماعيةالخاصة بالطفل الذى تعده الباحثة لتوفير الخبرات خارج المنهج الدراسى والتى تكفل تنمية قدرات المعاق سمعياًعلى مهارات التفكير الإبداعى ".

البرنامج الإرشادى Counceling Program

هو برنامج مخطط ومنظم فى ضوء أسس علمية فى صورة مراحل وجلسات وأنشطة بهدف مساعدة المعاقين سمعياًعلى تنمية التفكير الإبداعى وذلك عن طريق عرض مواقف ومشكلات تتطلب حلول إبداعية ومنها نشاط فنى ونشاط القصص ونشاط تمثيلى (دراما) ونشاط رياضى ونشاط الإستعمالات المختلفة للأشياء .

الإعاقة السمعية Hearing Impairment

مدى واسع من درجات فقد السمع تتراوح بين الصمم والفقدان الشديد الذى يعوق تعلم الكلام واللغة ، والفقدان الخفيف الذى لايعوق إستخدام الأذن فى السمع وتعلم الكلام واللغة وهو يضم فئتين هما الأصم وضعيف السمع .

أ- الأصم Deaf : هو الفرد الذى يعانى من عجز سمعى الى درجة فقد سمعى قدره ٧٠ ديسبل فأكثر مماتحول دون إعتماده على حاسة السمع فى فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها . وفى المرحلة العمرية (٩:١٢) سنة.

ب- ضعيف السمع Hard of Hearing: هو الفرد الذى فقد جزء من سمعه إلا إنه قادر على فهم الكلام واللغة بإستخدام معينات سمعية أوبدونها ودرجة السمع لديهم من (٤٠- ٧٠) ديسبل وفى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة (صفوت فرج ،١٩٨٠ ، ٤٣٩) .

ملحوظة : تم معرفة عتبة السمع من واقع الملفات المدرسية الحديثة ومرفق بها تقارير طبية حديثة لقياس عتبة السمع.

الإطار النظرى:

المحور الأول : الإبداع

تعريف الإبداع :

يعرف الإبداع فى معجم لسان العرب أن بدع الشىء يبدعه بدعا وابتداعه : انشأه وبداه ، والبدع : الشىء الذى يكون أولاً ، والبديع : المحدث الغريب ، وأبدعت الشىء اخترعته على غير مثال (لسان العرب ، ١٩٩٤، ١٨) .كما ورد فى معجم ويبستر كلمه إبداع Creativityهى القدرة على الخلق او الإيجاد (Wilson , 2002) . ويشير مصرى حنوره الى أن الابداع الانسانى يختلف عن الإبداع الإلهى ،

فالإنسان يبدع من عناصر ومواد يملكها ، أما الابداع والخلق الالهى فهو خلق من العدم. (مصرى عبد الحميد حنوره ، ٢٠٠٣، ٢٥). ، هذا وقد تعددت التعريفات واختلفت حول مفهوم الإبداع ، حيث تعامل معه العلماء والباحثي من زوايا مختلفة منها ، خصائص الشخص المبدع ، العملية الابداعية ، الناتج من الإبداع ، البيئة الإبداعية ، والإبداع كأسلوب للحياه .

الإبداع من زاوية البيئة الإبداعية : إن البيئة التى ينمو فيها الفرد تؤدى دوراً مهما فى ظهور وإكتشاف الإبداع لديه ، ومن ثم تنميتة ورعايتة أو على النقيض تعوقه عن الإبداع .

دور المدرسة فى تنمية الإبداع:

إن دور المدرسة لايقل اهمية عن دور الأسرة ، حيث أن الطفل يقضى تقريبا نصف يومه بالمدرسة ، ولابد من توفر المعلم الكفء المؤهل والمدرب على الأنشطة التى من شأنها تنمى التفكير الإبداعى للطفل ، وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل هى الأكثر خطورة ، وذلك لأن فيها تكتسب الشخصية قوامها وإنسجامها وتتضح مهارات التفكير الإبداعى ، وتؤدى المدرسة دوراً كبير فى ذلك ، واقترح تورانس عدة إقتراحات لتنمية التفكير الإبداعى عند الأطفال منها:

- تشجيع الطفل على إستخدام الأشياء والموضوعات والأفكار بطرق جديدة مما يساعد على تنمية التفكير الإبداعى .
- تقديم نموذج جديد وجيد للشخص المتفتح ذهنيا فى المجالات المختلفة.
- خلق المواقف التى تثير الإبداع لدى الطفل ، وفتح المجال للحوار معه والإجابة على أسئلته.
- الإطلاع على مبدعات الأدباء والشعراء والفنانين والعلماء ، وتقدير مبدعات الأطفال الخاصة فى المجالات الأدبية .

- الأنشطة المدرسية مهمة جدا وخصوصا تلك المحببة لدى الأطفال ، والتى تساعد على نمو تفكيرهم الإبداعى ويساعد لعب الأطفال الحر على التفكير الإبداعى (أشرف أحمد عبد القادر ، ٢٠١٠، ٤٣) .

إن الأنشطة المدرسية تتيح للتلاميذ المجال للتدريب على ممارسة وحل المشكلات بطرق إبداعية

المحور الثانى : الانشطة المدرسية

تعريف الانشطة المدرسية :

يعرف قاموس التربية الأنشطة المدرسية بأنها " جميع الوان الأنشطة الإجتماعية والرياضية والفنية والثقافية والعلمية التى تمارس بطريقة حة منظمة للترويح أو إكتساب مهارات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية (Good ,C.,1999) وتعرفها وزارة التربية والتعليم بأنها " كل نشاط تربوى يقوم به الطالب والمدرس خارج نطاق الدرس التقليدى "(وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٢، ١٥)

ويشير(محمد بركات ،١٩٨٤) أن الأنشطة المدرسية ماهى إلا البرنامج التى تنظمه المدرسة متكاملا مع البرنامج التعليمى ، والذى يقبل عليه التلاميذ بشوق ورغبة تلقائية بحيث يحقق أهداف تربوية معينة سواء إرتبطت هذه الأهداف بتعلم المواد الدراسية أو اكتساب إتجاه علمى أو عملى داخل الفصل وخارجه. (محمد بركات ، ١٩٨٤، ١٣) .

خصائص الأنشطة المدرسية :

- أن تتناسب هذه الأنشطة مع العمر العقلى والزمنى للطفل بحيث نختارالأنشطة المثيرة للأطفال والقادرين على التعامل معها .
- أن يراعى فى هذه الأنشطة الفروق الفردية .

- ان تتحدى هذه الأنشطة قدرات الأطفال دون التسبب فى الإحباط .
- ان تساعد على حب الإستطلاع وان تكون مثيرة .
- ان تنمى الخيال وتشجع التحرك الحر .
- ان تتسم بإثارة الشك والحيرة وإثاره الدافعية .
- ان تكون متنوعة فى أهدافها وإستخداماتها .
- ان تتنوع حسب المجالات المختلفة فى الحياة وان تتضمن المفاهيم النظرية والادراكية والمعرفية والحسية والرمزية والتطبيقية فى مجال الفن والأدب والعلوم التطبيقية وغيرها .
- ان تكون ذات صبغة (لعبية) فى المراحل الأولى من العمر ثم تنتقل الى صبغة (عملية التفكير) وبالتدريج.
- الا تتقيد بما ورد فى المناهج بل تكون مفتوحة الى حد تتيح فيه فرصة التخطيط ومن بينها نشاط القصص ونشاط الصور ونشاط الرسم والإستعمالات المختلفة للأشياء (رشيد النورى البكر، ٢٠٠٧ ، ٧٦- ٧٣) .

المحور الثالث : الأطفال المبدعون ذوو الاعاقة السمعية

مفهوم ذوى الاستثناءات المزدوجة Twice exceptional :

يستخدم للإشارة إلى مجموعة من التلاميذ المبدعين ولديهم إعاقة وبصفة عامة يعرف ذوى الإستثناءات المزدوجة بأنهم أولئك الأشخاص الذين يتطلبون برامج تعليمية خاصةمن أجل استيعاب واحد أو أكثر من الظروف الخاصة بهم ، مع القيام بتطوير كامل وانجازاتهم الاستثنائية فى واحد أو اكثر من المجالات التى قد يكونوا موهوبين ومتفوقين فيها (Whitmore& Marker , 1985)، وقام (Meado,1980) بتعريف الأطفال المبدعين المصابين بالصمم أنهم " هؤلاء الذين يكون أدائهم أعلى من مستوى أقرانهم ، ويرى عادل عبد الله أن الموهبة بين

الأطفال ذوى الإعاقة السمعية تكاد تتركز فى المقام الأول فى القدرة على إبتكار أساليب مختلفة فى التواصل مع الآخرين يستطيعون على أثرها أن يتفاعلوا معهم، ويتبادلوا الأفكار معا مما يساعدهم على الإندماج معهم وتحقيق قدر معقول من التوافق ، ويعد الإبداع غير اللفظى سمة مميزة لهم كما هو الحال فى اللعب وخاصة اللعب التخيلى الى جانب الفن وخاصة الرسم والمرونة المعرفية وخاصة حل المشكلات. (عادل عبد الله ، ٢٠٠٣،١٤).

خصائص الأطفال المبدعون ذوى الإعاقة السمعية :

قامت بيكرBaker بإجراء شرح تفصيلى وفحوصات وصفية لخصائص(٣٠) من التلاميذ المبدعين الصم . فوجدت أن المجموعه تمتاز بالفضول ، التأهب ، الذاكرة المتفوقة ، الملاحظة بحرص ، التعلم السريع ، الإلتزام بالمهمة فى المشاريع الخاصة بالتعريف الذاتى ، الاهتمام بالألغاز والمتاهات، القوة وخفة الحركة (على عبد النبى ، ٢٠١٠ ، ١٦)، واشارTubb أن من خصائص المبدعين ذوى الاعاقة السمعية مايلى : قدرات عقلية فائقة أو مواهب غير عادية فى إحدى مجالات الموهبة، إهتمامات واسعة ، المشاركة فى الأنشطة الطلابية ، الذاكرة الممتازة ، الفضول ، التواصل اليدوى والشفهى بكفاءة عالية المهارة فى الإتصال الكتابي (Tubb,1990,91-230) .

طرق وأدوات الكشف والتعرف على المبدعين من ذوى الاعاقة السمعية :

فى ضوء أدبيات التربية الخاصة، يمكن القول أنه لضمان تشخيص المبدعين ذوى الاعاقة السمعية بدقة فإن ذلك يتطلب تعدد الطرق والأدوات، وفيما يلى أهم هذه المقاييس :

- **مقاييس أو اختبارات الذكاء :** يمكن إستخدام أحد مقاييس الذكاء غير اللفظية للأطفال أو استخدام الجانب الأدائى فى بعض المقاييس مثل

مقياس وكسلر ومقياس ستانفورد بينيه ، ويجب الإبتعاد كلية عن الجانب اللفظى حيث أن هؤلاء الأطفال لايستطيعون الإستجابة للتعليمات اللفظية وقد يسيئوا تفسيرها .(عادل عبد الله ، ٢٠٠٣،٣٢) .

- الاختبارات التحصيلية: حيث أن ارتفاع مستوى تحصيل التلميذ فى الصف الدراسى يعد مؤشرا لتفوقه وموهبته وينبغى تسجيل مايحصل عليه من نتائج بملف خاص يمكن الرجوع اليه .
- ملاحظه الوالدين : يعتبر الوالدين مصدرا للحصول على المعلومات من الطفل وذلك من خلال ملاحظتهما لسلوكيات وتصرفات طفلهما ، ولايجب الإعتماد عليها كلية حيث قد يكون الوالدين ذاتيين فى بعض الأحيان أو ليس لديهم وعى بمفهوم الموهبة ومظاهرها والسلوكيات الدالة عليها.
- ترشيحات المعلمين : تقوم هذه الطريقة على متابعة المعلم لسلوك الطفل داخل الفصل وخارجه فى إطار المدرسة ، ومع ذلك لابد من الإعتماد على المقاييس المقننةإلى جانبها.
- ترشيحات الأقران : يمكن للأقران ان يقرروا ما إذا كان الطفل موهوب فى مجال معين أم لا نتيجة لخبرتهم من خلال تعاملهم معه فى المواقف والأنشطة المختلفة .
- المقابلات الشخصية : يمكن إجراء مثل هذه المقابلات مع الطفل نفسه أو والديه أو احداهما أو المعلم أو معهم جميعا للحصول على بيانات متنوعة تتعلق بالطفل
- الملاحظات المقننة : أن الملاحظات المباشرة المقنة للأطفال ، ثم مقارنة مستوى أدائهم مع أقرانهم الذين يشبهونهم فى التعرف على قدراتهم ومواهبهم سواء المدرسية أو المنزلية مع الأخذ فى الإعتبار عدم مقارنة

مستوى ادائهم بمثليه لدى الأطفال الموهوبين غير المعوقين . (عادل عبد الله ، ٢٠٠٣، ٤١) .

- **التقارير والسير الذاتية:** تشمل كل ما يصدر عن الطفل من إجابات مختلفةسواء كانت هذه التقارير أو السير لفظية أو تقارير مكتوبة للكشف عن ميوله وما يفضله من أنشطة أو مجالات مختلفة، أو علاقاته المتبادلة مع الآخرين . (عبد المطلب القريطى ، ٢٠٠٥ ، ٥١) .
- **تقييم الإعاقة السمعية :** تعتبر عملية التقييم عملية هامة حيث أنه من خلالها يتم الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات تساعد الإختصاصيين فى إعداد البرنامج الملائم للطفل الأصم أو ضعيف السمع فى حدود قدراتة وإمكاناتة ، فالتقييم هو عملية تشتمل عناصر أساسية منها جمع المعلومات وتحليلها وتقويمها لتحديد نوع الإعاقة وشدتها وإتخاذ القرار الملائم للطفل وخدمات التربية الخاصة الملائمة فى ضوء خصائصه وحاجاته. (على حنفى ،٢٠٠٩ ، ١٩) .
- **اختبارات الإبداع أو الإبتكارية :** يتم اللجوء الى هذه الإختبارات غير اللفظية لنتعرف على مدى موهبه الطفل فى هذا الجانب حيث يتميز الأطفال المبدعين ذوى الإعاقة السمعية بقدرتهم على التفكير الإبداعى ومن اهم المقاييس التى يمكن إستخدامها فى هذا المجال مقياس تورانس غير اللفظى أو الشكلى. تقييم النتاج الإبداعى : يجب أن يتم مثل هذا التقييم من جانب أخصائين فى مجال الإبداع أو من جانب معلمين مدربين على ذلك.(عادل عبد الله ،٢٠٠٣ ، ٥٤).

بحوث ودراسات سابقة:

إهتمت الدراسات السابقة بالتفكير الإبداعى لدى العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة ، وستقتصر الباحثة على الدراسات التى تناولت التفكير

الإبداعى لدى المعاقين سمعيا، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالى.

أولاً : دراسات تناولت التفكير الإبداعى لدى المعاقين سمعيا.

ثانياً : دراسات تناولت برامج ارشادية فى تنميه التفكير الإبداعى لدى المعاقين سمعياً. وسوف تقوم الباحثة بالتعقيب على الدراسات السابقة.

أولاً : دراسات تناولت التفكير الإبداعى لدى المعاقين سمعيا ومقارنته بالعاديين:

اجريت العديد من الدراسات التى هدفت إلى التعرف على التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا فى مراحل مختلفة حيث أجرى دراسات للمقارنة بين الأداء الذى يظهره الأطفال المعاقين سمعيا وأداء العاديين على اختبارات" تورانس" للتفكير الإبداعى باستخدام (الصوره ب) ، ومنها :

١) دراسة اجرتها (فاطمة احمد جعفر ،١٩٩١) للتعرف على الفروق بين الأطفال المعاقين سمعيا والعاديين فى التفكير الإبداعى ، وسمات الشخصية المبتكرة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً معاق سمعيا و(٥٠) طفلاً من العاديين وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعى(الصورة ب) وقائمة سمات الشخصية المبتكرة، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى فى (الطلاقة ، المرونة، التفاصيل) لصالح المعاقين سمعيا ، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية لصالح المعاقين سمعيا فى سمات الشخصية المبتكرة .

٢) كما قام (رشاد على موسى ، ١٩٩٢) بالكشف عن الفروق بين الصم والعاديين فى بعض القدرات المعرفية وخاصه الذكاء غير اللفظى والقدرات الإبتكارية ، وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعى(صورة

ب) واختبار الذكاء غير اللفظى ولقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلاً معاق سمعياً و (١٠٠) طفلاً عادياً، وكشفت النتائج عن تفوق الأطفال العاديين على الأطفال المعاقين سمعياً فى القدرات الابتكارية (الطلاقة، المرونة ، والتفاصيل) ، كما تبين وجود تفاعل لأثر الاعاقة السمعية والجنس على الطلاقة ، والمرونة ، والتفاصيل) حيث تفوق الذكور والإناث العاديين.

٣) دراسة (Martin,David, 2001) والتى هدفت إلى التعرف على التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا ومقارنة بين الأداء الذى يظهره الأطفال المعاقين سمعيا وأداء العاديين على اختبارات تورانس للتفكير الإبداعى (الصوره ب) ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طفلاً معاق سمعياً و (٢٥) طفلاً عادى ،وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الأطفال المعاقين سمعيا فى بعدى الطلاقة والمرونة، بينما لم تظهر فروق فى المجموعتين فى الأصالة والتفاصيل.

٤) وفى دراسة (محمد الصافى عبد الله ،٢٠٠١) وكان الهدف منها التعرف على العلاقة بين القبول – الرفض الوالدى ، والتفكير الإبداعى لدى الأطفال الصم ، ومعرفة الفروق بين الجنسين فى التفكير الإبداعى ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً اصم امتدت أعمارهم بين (١٢- ١٥) سنة، تم تطبيق استبانة القبول – الرفض الوالدى ،واختبار تورانس للتفكير الإبداعى ، ولقد أوضحت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية بين القبول والرفض الوالدى والتفكير الإبتكارى، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فى التفكير الإبتكارى.

٥) واجريت دراسة(Passing, david, 2000) للتعرف على فروق التفكير الإبداعى بين العاديين والمعاقين سمعيًا ،وتكونت عينة الدراسة من (١٧٣) طفلاً وطفلة من المعاقين سمعياً وعادى السمع ،وأوضحت النتائج وجود فروق لصالح المعاقين سمعياً، كما اظهرت النتائج فروق لصالح الإناث فى كلاً من الطلاقة والمرونة والتفاصيل.

٦) واجرى (سعد عبد المطلب ،٢٠٠٠) دراسة و هدفت إلى الكشف عن علاقةالتفكير الإبتكارى لدى الصم البكم بالعمر الزمنى والنمو العقلى ، والفروق بين الجنسين ، ولقد تكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) طفلاً وطفلة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث من الصف الأول الإبتدائى حتى الصف الثامن الإبتدائى لدى الصم البكم فى التفكير الإبتكارى .

٧) وفى دراسة اجراها (Ebrahim ,Fawzy, 2006) بهدف المقارنة بين قدرات التفكير الإبداعى بين الأطفال الصم والعاديين ، وقد تكونت عينة البحث من (٢١٠) من الأطفال الصم و (٢٠٠) من الأطفال السامعين بناء على معايير محددة ، ولقد استخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعى (صوره ب)، واستخدم عدة أساليب احصائية كمعامل الإرتباط وتحليل التباين المتعدد لتحليل البيانات ، واظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الصم فى بعض مهارات التفكير الإبداعى.

ثانيا : دراسات تناولت تنمية التفكير الإبداعى لدى المعاقين سمعيا باستخدام برامج مختلفة

١) واجريت دراسة (Ngiam,Ranee,2009) والتى هدفت الى تنمية التفكير الإبتكارى لدى الأطفال المعاقين سمعيا باستخدام مجموعة من

الأنشطة المدرسية ، واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعى (صوره ب) ، وقد شملت عينة الدراسة على (٢٠) طفلاً من طلاب الصفوف الأولى وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطةوتجريبية ، وقام الباحث بتطبيق برنامج يتيح للأطفال ممارسة انشطة فنية متنوعة (رسم ،تمثيل صامت ، تشكيل بالصلصال ، الفلين ،وصنع الخزف والسيراميك) ، وأوضحت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مكونات التفكير الإبتكارى (الطلاقة– المرونة – الأصالة – التفاصيل) لدى افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٢) وفى دراسة قام بها (Reber, Rebecca&Claudine, 2006) لتحسين القدرات الإبداعية من خلال التدريب على الرقص ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) من المعاقين سمعيا امتدت أعمارهم من (٩- ١٤) سنه، ولقد تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة ولقد استخدمت الدراسة مقياس تورانس للتفكير الإبداعى ، وقد توصلت الدراسة الى فاعلية التدريب على الرقص(المهارات الحركية) فى تحسين كبير فى الأصالة .

٣) وفى دراسة قام بها (Marschark, & West, 2002) للتعرف على علاقة المرونة اللغوية وتنمية الإبتكار عند الأطفال المعوقين سمعياًعن طريق تأليف القصص وسردها ومقارنة ذلك مع العاديين ، وتكونت عينة الدراسةمن (٨) أطفال اربعة منهم معاقين سمعياًامتدت أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة (٣ذكور، وانثى واحدة) ، ولقد توصلت النتائج أن المعاقين سمعيا قد استخدموا مهارات مبتكرة فى قصصهم ، وذلك عند تقييم قصصهم بطريقة التواصل الكلى ، كما انتجوا انواعا تقليدية للبناء

الشكلى فى القصص بمعدل مساو لنظرائهم العاديين ، كما تفوقوا على العاديين فى أربعة تصانيف أخرى من التعبير الرمزى

٤) وفى دراسة قام بها (Silver,Rawley,2003) لدراسة فعالية النشاط الدرامى على تنمية التفكير الإبتكارى لدى الأطفال ضعاف السمع ، ولقد اجريت الدراسة على عينة من (٢٠) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، ولقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية (اختبار رسم الرجل ، واختبار التفكير الإبداعى وبرنامج النشاط الدرامى) وقد توصلت الدراسة الى فاعلية ممارسة النشاط الدرامى والتى أدت الى تحسين أداء الأطفال ضعاف السمع على اختبار التفكير الإبداعى .

تعقيب على الدراسات السابقة :

- **من حيث الهدف :**

اتفقت دراسات المحور الأول مثل: دراسة (فاطمة أحمد جعفر، ١٩٩١)، ودراسة (رشاد على موسى ، ١٩٩٢) ودراسة (سعد عبد المطلب ، ٢٠٠٠) ودراسة محمد الصافى عبدالله ،٢٠٠١) ودراسة (kathsonis,1990)، ودراسة (Ebrahim,Fawzy, 2006) على وجود التفكير الإبداعى للأطفال المعاقين سمعيا بأبعاده (الطلاقة والمرونة والتفاصيل) وسمات الشخصية المبتكرة كما أوضحت وجود تفاعل لأثر الاعاقة السمعية والجنس على قدرات التفكير الإبداعى (الطلاقة ،والمرونة ، والتفاصيل) حيث وجدت فروق لصالح الذكور ، بينما اظهرت بعض الدراسات مثل دراسة (محمد الصافى عبد الله ،٢٠٠١) بعدم وجود فروق دالة بين الجنسين فى التفكير الإبداعى ، فى حين اتفقت دراسات المحور الثانى على فعاليةممارسةالأنشطة المدرسية مثل النشاط الفنى (دراما ، رسم ، تمثيل صامت ،

تشكيل بالصلصال والفلين وتأليف القصص على تنمية مهارات التفكير الإبداعى من (أصالة ومرونة وطلاقة وتفاصيل).

والدراسة الحالية هدفها الكشف عن فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى المعاقين سمعياً.

- **من حيث العينة والأدوات :**

أ- بالنسبة للعينة : تنوعت العينة المستخدمة فى الدراسات السابقة فبعضها شمل مرحلة الطفولة مثل دراسةRebecca&Claudine,2006 , دراسة (Ngiam, Ranee, 2009) وبعضها تناول مرحلة المراهقة مثل دراسة (Marschark & West, 2002)

والدراسة الحالية تناولت الأطفال المعاقين سمعياً فى مرحلة الطفولة حيث اشارت الدراسات أن مهارات الإبداع تظهر فى هذه المرحلة وكذلك التدريب على تنميتها فى هذه المرحلة.

واختلف عدد العينة من (٢٠- ٤٠) طفلاً وطفلة معاقين سمعيا ، وامتدت أعمارهم من (٩- ١٥) سنه والدراسة الحالية أجريت على عينة قوامها (٢٠) طفلاً وطفله ممن لديهم إعاقة سمعية (صم وضعاف سمع) امتدت أعمارهم من (٩- ١٢) سنة وهى فى نفس مدى الدراسات السابقة .

ب- بالنسبة للأدوات: استخدمت معظم الدراسات مقياس تورانس للتفكير الإبداعى ومقياس رسم الرجل لقياس الذكاء مثل دراسة (Reber, Rebecca&Claudine,2006) (Ngiam,Ranee,2009)

كما استخدمت بعض الدراسات برنامج قائم على النشاط الدرامى وأخر قائم على أنشطة فنية متنوعة مثل (رسم ،تمثيل صامت ، تشكيل بالصلصال،

والفلين والنشاط القصصى وبعضها على التدريب على الرقص والمهارات الحركية) لتنمية مهارات الإبداع ، ومن هذا المنطلق تم اختيار برنامج قائم على الأنشطة المدرسية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى للأطفال المعاقين سمعيا .

- **من حيث النتائج :**

اشارت نتائج دراسات المحور الأول الى وجود التفكير الإبداعى ومهاراته لدى المعاقين سمعيا ، واشارت نتائج المحور الثانى الى تنمية مهارات التفكير الإبداعى للمعاقين سمعيا باستخدام برامج انشطة مدرسية متنوعة .

فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا(المجموعة التجريبية)قبل وبعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية مباشرة وبعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيقه .

إجراءات الدراسة :

أولا : عينة الدراسة :

١- اشتملت العينة الكلية للدراسة الحالية على عينة أولية تتكون من (٧١) طفلاً وطفلة بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمركز ميت غمر

(محافظة الدقهلية) ينتمون إلى الصفوف الدراسية من الثالث إلى السادس الابتدائى تمتد أعمارهم مابين (٩- ١٢) سنة بمتوسط عمرى ١٠.٢.

٢- وبعد التعرف على العدد الإجمالى تم إستبعاد بعض الحالات لا تنطبق مع عينة الدراسة لعدة أسباب معامل الذكاء، وعدم وجود أخوة، والأب والأم غير موجودين وبذلك أصبحت العينة الكلية (٦٠) طفلاً (٣٩إناث،٢١ذكور) ومن بينها تم إختيار مجموعة الدراسة الحالية والتى اشتملت على (٢٠) طفلاً (١٠ ذكور و١٠ اناث) مقسمين إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تشمل (١٠) طفل وطفلة ومجموعة ضابطة وتشمل (١٠) أطفال منهم ٦ ذكور و٤ إناث ، وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس المجموعة التجريبية والضابطة فى كلاً من العمر الزمنى حيث امتدت من (٩- ١٢) سنة بمتوسط ١٠.٢ ، والذكاء حيث تراوح من (٨٠- ٩٨) بمتوسط ٨٣.٨ وانحراف معيارى ٣.٧، وعتبة السمع التى تقع بين (٤٠- ٧٢) وقامت الباحثة بالتحقق من تجانس أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات وهى :

١- العمر الزمنى. ٢- مستوى الذكاء.

٣- عتبة السمع . ٤- التفكير الإبداعى

وفيما يلى بيان ذلك :

١- العمر الزمنى :

لتجانس عينة الدراسة من حيث العمر الزمنى تم اختيار جميع التلاميذ فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، باستخدام طريقة مان ويتنى Mann-Whitny كما موضح بالجدول التالى :

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة (للأطفال المعاقين سمعيا) فى العمر الزمنى

المجموعة	العدد	المتوسط	متوسط الرتب	معامل مان ويتنى	معامل ويلككسون	النسبة الحرجة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	١٠,٢	٤,٨٣	١٦	٣٧	- ٠,١٥٣	غير دالة
ضابطة	١٠	١٠,٤	٤,١٧				

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى العمر الزمنى وهذا دليل على تجانس عينة الدراسة فى العمر الزمنى.

٢- مستوى الذكاء :

لتثبيت مستوى الذكاء تم الحصول على درجات افراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) فى متغير الذكاء من خلال سجلاتهم بالمدرسة عند الالتحاق بها، كما تم تطبيق اختبار رسم الرجل لجود انف على افراد العينة الكلية .

وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام طريقة مان ويتنى Mann Whitny، كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة (للأطفال المعاقين سمعيا) فى نسبة الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى	معامل ويلككسون	النسبة الحرجة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٩٧.٨	١٠.١٥	٤٠	٤٦.٥	١٠١.٥	- ٠.٢٧	غير دالة
ضابطة	١٠	٩٣.١	١٠.٨٥	٣٨				

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى مستوى الذكاء، وهذا يدل على تجانس عينة الدراسة فى الذكاء.

٣- عتبة السمع:

للتأكد من تجانس افراد العينة (المجموعة التجريبية والضابطة) فى عتبة السمع تم اختيار جميع الطلاب ممن لديهم إعاقة سمعية وتم أخذ عتبة السمع لكل تلميذ من خلال الملفات المدرسية والذى تراوح ما بين (٤٠- ٧٢) ديسبل. والجدول التالى يوضح الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والضابطة فى عتبة السمع.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة (للأطفال المعاقين سمعيا) فى عتبة السمع

المجموعة	العدد	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى	معامل ويلككسون	النسبة الحرجة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٧٧,٨	٥,٨	٣٥	١٤	٣٥	- ٠,٧٢١	غير دالة
ضابطة	١٠	٨٠,٣	٧,١	٤٣				

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى عتبة السمع، وهذا دليل على تجانس عينة الدراسة فى عتبة السمع.

٤- التفكير الإبداعى:

تم التأكد من تجانس أفراد العينة (المجموعة التجريبية والضابطة) فى التفكير الإبداعى، وذلك من خلال تطبيق مقياس تورانس والجدول التالى يوضح التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التفكير الإبداعى .

جدول (٤)

دلاله الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التفكير الإبداعى

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	ويلككسون W	Z	الدلالة
الطلاقة	التجريبية قبلي	١٠	٤,٨٨	١٩,٥٠	٤٩	١٦,٥٠٠	- ٠,٥٠٠	٠,٦١٧
	الضابطة قبلي	١٠	٤,١٣	١٦,٥٠				
المرونة	التجريبية قبلي	١٠	٤,١٣	١٦,٥٠	٤٦,٥	١٦,٥٠٠	- ٠,٥٠٠	٠,٦١٧
	الضابطة قبلي	١٠	٤,٨٨	١٩,٥٠				
الأصالة	التجريبية قبلي	١٠	٤,٧٥	١٩,٠٠	٤٩,٥	١٧,٠٠٠	- ٠,٣٠٠	٠,٧٦٥
	الضابطة قبلي	١٠	٤,٢٥	١٧,٠٠				
التفاصيل	التجريبية قبلي	١٠	٥,٠٠	٢٠,٠٠	٤٩	١٦,٠٠٠	- ٠,٥٩٩	٠,٥٤٩
	الضابطة قبلي	١٠	٤,٠٠	١٦,٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية قبلي	١٠	٤,٨٨	١٩,٥٠	٦,٥٠٠	١٦,٥٠٠	- ٠,٤٤٧	٠,٦٥٥
	الضابطة قبلي	١٠	٤,١٣	١٦,٥٠				

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تورانس (الأبعاد، الدرجة الكلية) وهذا دليل على تجانس عينة الدراسة فى التفكير الإبداعى قبل تطبيق البرنامج.

ثانيا : الأدوات :

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية مجموعة من الأدوات التى تحقق الهدف وتنقسم إلى:

أ- أدوات ضبط العينة وتشمل:

١- استمارة جمع بيانات خاصة بالأطفال المعاقين سمعيا (إعداد الباحثة) ملحق (١). والتى بها مجموعة من الشروط لتحقيق أكبر قدر من التجانس بين أفراد العينة وهو أن يمتد العمر الزمنى من (٩- ١٢) سنة ووجود أخوة وأخوات للطفل ووالدى الطفل على قيد الحياة.

٢- الملفات المدرسية وتستخدم لمعرفة عتبة السمع لكل طفل، حيث مرفق معها تقارير طبية حديثة والتى على أساسها تم اختيار عينة الدراسة ممن تقع عتبة السمع لديهم من (٤٠- ٧٢) ديسبل ومنهم ضعيف سمع وصمم كامل.

٣- اختبار رسم الرجل اعداد جودانف .

وقامت الباحثة بحساب الصدق والثبات فكان معامل الصدق (٠٨٣) ومعامل الثبات(٠٧٩) بعد اعادة التطبيق وهى معاملات صدق وثبات مرضية .

ب- أدوات قياس متغيرات الدارسة وتشمل:

١- اختبار تورانس للتفكير الإبداعى (الصورة ب) اعداد تورانس، ١٩٧٦ ويستخدم هذا الاختبار لقياس القدره على التفكير الإبداعى لدى الأفراد

وهو يناسب جميع الفئات العمرية ابتدا من رياض الأطفال وحتى المرحلة الدراسية العليا ويمكن تطبيقه بشكل فردى أو جماعى والمدة اللازمة لتطبيق الاختبار نصف ساعة ، موزعة بالتساوى على الأنشطة الثلاثة بواقع (١٠) دقائق لكل منها ويتكون الاختبار من ثلاثة انشطة .

أ- النشاط الأول (تكوين الصور) .

ب- النشاط الثانى تكملة الشكل .

ج- النشاط الثالث الدوائر .

صدق الاختبار وثباته

يتوفر لاختبار تورانس للتفكير الإبداعى دلالات صدق وثبات، حيث أظهرت الدراسة التتبعية التى قام بها تورانس لمدة اثنى عشر عاما على وجود ارتباطا بين درجات الافراد على اختبار تورانس ، وبين درجاتهم على محك الانجاز حيث بلغ معامل الارتباط للذكور (٥٩،) وللاناث حوالى (٤٦،)، كما تتوفر دلالة صدق المحك التلازمى باستخدام تقديرات المعلمين كمحك ، وقامت الباحثة بحساب الصدق على عينة من الاطفال المعاقين سمعيا (٢٥ذكور ،٢٥ اناث) وذلك بحساب الصدق العاملى حيث تم خضوع جميع ابعاد المقياس الى وجود عاملين .

الثبات : قام معد المقياس بحساب معامل الثبات باعادة التطبيق على عينة مكونة من (١١٨) طالبا من الصفوف الرابع والخامس والسادس بفارق زمنى اسبوعين وحصل على معاملات ارتباط تراوحت بين (٧١ و- ٩٣و) لمهارات الطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة عددها (٥٠) من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بميت غمر محافظة الدقهليه وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين الأول

والثانى ثلاث أسابيع وتروح معامل الارتباط بين التطبيقين هى ٠,٥٤ ، ٠,٨٦ وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) كما هو موضح فى الجدول (٥).

جدول (٥)

معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق

النشاط	المهارة	معامل الثبات
الإختبار الأول (تكوين الصورة)	أصالة	٠,٦٢
	تفاصيل	٠,٥٤
الإختبار الثاني (تكملة الأشكال)	طلاقة	٠,٧٢
	مرونة	٠,٦٠
	تفاصيل	٠,٩١
	أصالة	٠,٤٩
الإختبار الثالث (الدوائر)	طلاقة	٠,٨٤
	مرونة	٠,٩٣
	تفاصيل	٠,٧٣
	أصالة	٠,٨٦

يتضح من جدول (٥) دلالة جميع معاملات الثبات فهى دالة عند مستوى (٠,٠١) بما يعكس تمتع المقياس بنسبة ثبات عالية.

تصحيح اختبار تورانس الشكلي "ب" للتفكير الإبداعي :

تم تصحيح استجابات الطلبة وفق مفتاح التصحيح المعد للصورة الشكلية "ب"، حيث تتكون الصورة الشكلية "ب" من ثلاثة انشطة تقيس أربع مهارات هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، وتمثل الدرجة الكلية على الاختبار مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في كل مهارة من المهارات الأربع التي يقيسها الاختبار.

أما تحديد الدرجات على المهارات الفرعية الأربع فتتم على النحو التالي:

- بالنسبة لمهارة الطلاقة فيتم تحديد درجتها في كل نشاط بالعدد الكلي للأشكال التي تشملها استجابة الطفل التي يحاول الطفل رسمها، والدرجة الكلية لمهارة الطلاقة تكون مجموع درجاته على النشاط الثاني والثالث فقط كما وردت في التعليمات.
- يتم تحديد درجة المرونة في كل نشاط باختلاف الفئات التي تنتمي إليها استجابات الطالب، والدرجة الكلية لمهارة المرونة تكون مجموع درجات الفرد على النشاط الثاني والثالث فقط.
- يتم تحديد درجة مهارة الأصالة في النشاط بندرة تكرار الاستجابة، والدرجة الكلية لمهارة الأصالة تكون مجموع درجات الفرد على النشاط الأول والثاني والثالث.
- يتم تحديد درجة مهارة التفاصيل في كل نشاط بحساب عدد الأفكار والتفاصيل المختلفة في الاستجابة، والدرجة الكلية لمهارة التفاصيل تكون مجموع درجات الفرد على النشاط الأول والثاني والثالث.

٢- البرنامج الإرشادى

خطة استراتيجية مبنية على مجموعة من الأنشطة المدرسية منها النشاط الفنى والنشاط التمثيلى (الدراما) ونشاط القصص ونشاط ثقافى ونشاط رياضى ونشاط الاستعمالات المختلفة للأشياء بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الفنيات الخاصة بالنظرية السلوكية بغرض تنمية التفكير الابداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا .

الأسس التى يقوم عليها البرنامج :

الأسس العامة: تراعى الباحثة حق المعاق سمعيا فى تنمية التفكير الإبداعى لديه ، كما توفر لهم بعض التصرفات السلوكية ومنها التمثيل والفن ليتم إشباع دوافع الإبداع لديهم وتنمية مهاراتة من طلاقةواصالة، ومرونة، وتفاصيل .

الأسس الفلسفية : وفيها يعتمد البرنامج على :

- إحترام خيالات الطفل المعاق سمعيا
- تنمية أفكار الطفل
- ترك مئساحة من الحرية للطفل
- إحترام أسئلة الطفل المعاق سمعياً ولو كانت بسيطة

الأسس النفسية والتربوية : راعت الباحثة الخصائص العامة للنمو فى مرحلة الطفولة للأطفال المعاقين سمعيا، وكذلك الفروق الفردية لأفراد العينة ، كما ان الحالة النفسية للطفل المعاق سمعيا تؤثر على سلوكه فلابد من مراعاة تلك الحاجات النفسية حتى تتمكن من تنمية مهارات التفكير الإبداعى لديه .

اهداف البرنامج واهميتة: تنقسم الأهداف إلى:

أ- **هدف عام:** تنمية التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعياً .

ب- **اهداف اجرائية :** يتم تدريب الأطفال المعاقين سمعيا على بعض الأنشطة المدرسية التى تنمى المهارات التالية : الطلاقة ، المرونة ، الاصالة ، التفاصيل.

فنيات البرنامج:

- **المحاضرة :** وسوف تستخدم الباحثة أسلوب المحاضرة لشرح الجلسات التى تتضمن بعض المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالبرنامج مثل (االتفكير

الإبداعى ومهاراته - الأنشطة المدرسية ودورها فى تنمية التفكير الإبداعى)

- المناقشة: يلعب الإقناع الجدلى اللفظى دورا هاما فيها وسوف تقوم الباحثة بالتوضيح لأفراد العينة بمدى اهمية الابداع والمبدعين ودورهم فى تشكيل العالم .

- الواجبات المنزلية: Homework يتم تكليف الأطفال بأداء بعض الأنشطة العقلية والسلوكية ومراجعتها فى الجلسة التالية، بهدف التعرف على مدى إنجازها بالشكل المناسب لتعديل السلوك وتنمية التفكير الإبداعى .

- الدراما الخلاقة : Creative Drama ان الدراما الخلاقة تتمثل فى تنمية قدرات الفرد على تذوق الخبرات التى تمر به ، والتعبير عن هذه الخبرات وعن مشاعره وحاجاته وتحويل الخبرات التى تمر به فى مواقف اللعب والأكل والشرب والنزهة والعمل على تمثيلهاالى تمثليات ارتجالية يقوم بها فى اثناء اللعب مع افراد جماعته فى المدرسة دون التقيد بنص معين ، ودون محاولة توجيه الخطاب الى جمهور معين ، واهدف من التمثيل التلقائى هو تنمية روح الابداع والخلق لدى التلاميذ (مدحت محمد أبو النصر ، ٢٠٠٩، ١٣٥)

- التدعيم : هو العملية التى تقوى بها السلوكيات فى تكرارها عندما يعقبها جائزة أو حدث سار وهذه المدعمات قد تكون تشجيعا ، ثناء ، امتداحا أو مكافاة . (محمد محروس الشناوى ،٣٣١،١٩٩٦- ٣٣٢)

- النمذجة: Modeling تعد النمذجة أحد فنيات العلاج المعرفى السلوكى التى تهدف إلى تعديل سلوك الفرد وذلك من خلال ملاحظة

سلوك الآخرين وتعرضهم بصورة منتظمة للنماذج وتقديم معلومات يكتسبها الفرد، بوصفها تمثيلات رمزية للحدث .

إعداد جلسات البرنامج:

قامت الباحثة بمراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة لتنمية مهارات التفكير الإبداعى من خلال الأنشطة المدرسية ، وتم اعداد جلسات البرنامج ، وتم إعداد جلسات البرنامج الذى يتكون من (٢٢) جلسة ومدة الجلسة (٥٠) دقيقة بواقع جلستان أسبوعيا على النحو الموضح بجدول (٦).

جدول (٦)

مراحل ومحتويات برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الإبداعي للأطفال المعاقين سمعيا

مراحل البرنامج	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	عدد الجلسات	مدة الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف من الجلسة
المرحلة الأولى	الأولى	جلسة جماعية للتعارف بين الباحثة والأطفال	٢	٥٠ دقيقة	المناقشة والحوار	سيادة العلاقة الودية بين الباحثة والأطفال. إتاحة الفرصة للتعارف والتعريف بالإجراءات والمضمون لمحتوى البرنامج.
المرحلة الثانية موضوع الوحدة (تحديد المشكلة)	الثانية	الإعاقة السمعية	١	٥٠ دقيقة	المحاضرة، المناقشة، الواجبات المنزلية	تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفاتها وأسبابها وكيفية الوقاية منها.
	الثالثة	المبدعون ذوى الاعاقة السمعية نماذج وامثلة	١	٥٠ دقيقة	المحاضرة، المناقشة، الواجبات المنزلية	تعريف المبدعون ذوى الإعاقة السمعية وخصائصهم وطرق الكشف عنهم .

مراحل البرنامج	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	عدد الجلسات	مدة الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف من الجلسة
	الرابعة	تعريف الأنشطة المدرسية ودورها فى تنمية التفكير الإبداعى ومهاراته	١	٥٠ دقيقة	المحاضرة، المناقشة، الواجبات المنزلية	تعريف الأنشطة المدرسية ودورها فى تنمية التفكير الإبداعى ومهاراته
المرحلة الثالثة موضوع الوحده (نشاط فنى)	الخامسة و السادسة	(نشاط فنى) الرسم بحريه	٢	٥٠ دقيقة	النمذجه التعزيز	اظهار مايفكر فيه الأطفال بحريه . انتاج أفكار عديده عن طريق الرسم تنميه مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقه- المرونه- الاصاله – التفاصيل).
	السابعة والثامنة	(نشاط فنى) الرسم والزخرفه	٢	٥٠ دقيقه	النمذجه التعزيز	تنميه المهارات الإبداعيه عن طريق اكتشاف العلاقات وادخال التعديلات على الرسم والزخرفه .
	التاسعة العاشرة	نشاط فنى تشكيلى عمل فاز للورد. تشكيل بالصلصال وعمل نموذج لصوره طائر على سراميك	٢	٥٠ دقيقة	النمذجه، التعزيز	تنميه مهارات الابداع الاصاله . تنميه مهارات التفكير الإبداعى الطلاقه والاصاله

مراحل البرنامج	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	عدد الجلسات	مدة الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف من الجلسة
	الحاديه عشر و الثانية عشر	تمثيليات ارتجاليه .	٢	٥٠ دقيقة	لعب الدور، التعزيز	تنميه مهارات التفكير الإبداعى .
	الثالثة عشر	ايقاع حركى .	١	٥٠ د	لعب الدور، التعزيز	تنميه مهارات التفكير الإبداعى .
موضوع الوحده نشاط ثقافى	الرابعة عشر	تأليف قصص .	١	٥٠ دقيقة	المحاضرة، المناقشة	تنمية الإبداع من خلال تأليف القصص وسردها .
	الخامسة عشر والسادسة عشر	دور الصحافة المدرسية	٢	٥٠ دقيقة		تنمية الإبداع من خلال كتابة المقالات المتعلقة باخبار المدرسة إجراء لقاءات مع العاملين بالمدرسة
موضوع الوحده الأنشطة الرياضيه	السابعة عشر والثامنة عشر	انشطة رياضية	٢	٥٠ دقيقة	التعزيز ولعب الدور	- تنمية مهارات التفكير الإبداعى كالمرونة
	التاسعة عشر والعشرون	نشاط الاستعمالات المختلفة للأشياء	٢	٥٠ دقيقة	التعزيز	تنمية مهارات التفكير الإبداعى ومنها الطلاقة
	الحادية عشر والثانية والعشرون	التقييم والمتابعة	٢	٥٠ دقيقة	المناقشة والحوار	تلخيص ما دار فى الجلسات السابقة والتأكيد على ضرورة استخدام فنيات التى تم

مراحل البرنامج	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	عدد الجلسات	مدة الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف من الجلسة
						التدريب عليها جمع آراء العينة حول مدى الإستفادة من البرنامج الذى قدم لهم .

نتائج الدراسة :

أولا : اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول من الدراسة الحالية على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بعد تطبيق برنامج للأنشطةالمدرسية لصالح المجموعة التجريبية ". وللتحقق من صحة الفروق عن طريق استخدام الأسلوب الإحصائى اللابارامترى عن طريق اختبار مان ويتنى ManWhitny واختبار ويلككسون Wilcoxon للمجموعات غير المترابطة، وفيما يلى نوضح ذلك من خلال جدول (٧).

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات التفكير الابداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	ويلككسون W	Z	الدلالة
الطلاقة	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٣٨١	٠,٠١٧
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				
المرونة	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٤٢٨	٠,٠١٥
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				
الأصالة	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٣٣٧	٠,٠١٩
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				
التفاصيل	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٣٨١	٠,٠١٧
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٣٣٧	٠,٠١٩
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من جدول (٧) أن متوسط مهارات التفكير الإبداعى لدى المجموعة التجريبية قد إرتفع عن المجموعة الضابطة وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) فى كل من (الطلاقة، المرونة ، الأصالة ، التفاصيل ، الدرجة الكلية) ، وهذا يدل على فعالية البرنامج القائم على الأنشطة المدرسية فى مساعدة الأطفال المعاقين سمعياعلى تنمية مهارات التفكير الإبداعى ، ولقد إعتمدت الباحثة على البرنامج القائم على الأنشطة المدرسية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى وهذا يتفق مع الدراسات التى اعتمدت على البرامج والتى تهتم بالجانب الفنى واستخدام الأنشطة الفنية المتنوعة (رسم ، التمثيل الصامت ، النشاط الدرامى ، وكذلك الأنشطة الثقافية التى تسهم فى تنمية الجانب اللغوى ومنها تأليف القصص والصور التى تثير التفكير وجماعة الصحافة المدرسية، وكذلك الأنشطة الرياضية التى تسهم فى تنمية الجانب الرياضى والاجتماعى والتى تدرب على المرونة والروح الرياضية ،وكذلك نشاط الاستعمالات المختلفة والتى تنمى مهارات التفكير الإبداعى ومنها الطلاقة والاصالة ، حيث أكدت جميع هذه الدراسات أن ممارسة التلاميذ للأنشطة المختلفة (الفنية والثقافية والرياضية) داخل المدرسة وخارجها يوفر لهم الفرصة للتعلم الذاتى والقيام بالدور الايجابى للوصول الى المعرفة عن طريق البحث والاستقصاء وحل المشكلات وجمع المعلومات وتفسيرها الأمر الذى يساهم فى تنمية التفكير الإبداعى بمهاراته المختلفة (الطلاقة ، المرونة ، الأصاة ، التفاصيل) ، ويتفق ذلك مع (عبد المطلب أمين القريطى ،٢٠٠٥، ١٨١) حيث توصل ؟إلى أنه من خلال تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض داخل الصف الدراسى وفى المواقف الحرة ، ومن خلال الأنشطة المدرسية المشتركة التى يمارسونها معا ، تتيح لهم فرصة جيدة لمعرفة جوانب الإبداع لديهم ، ومن ثم إمكانية تقييم انفسهم وتنمية

مهاراتهم . كذلك من الأهمية الإهتمام بتنمية الإبداع فى مرحلة الطفولة ، واتفق ذلك مع ماافترضه تورانس (Torrance,1979) بأن الإبداع إذا لم يتم تشجيعه فى مرحلة الطفولة فان تشجيعه بعد ذلك لاجدوى فيه ، ويتفق ذلك ايضا مع (سهير كامل ، ١٩٩٧ ، ٧- ٩) وتضيف انه يمكن الإرتقاء بمستوى الإبداع بإستخدام مجموعة من الأنشطة المتنوعة وبطريقة مشوقة تجذب إهتمام الأطفال. ويتفق ذلك ايضا مع (يوسف قطامى ، ٢٠٠٧ ، ٥٦٦) حيث يتم تشجيع الأطفال فى المدرسة عن طريق مجموعة من الأنشطة المتنوعة تجذب إهتمام الأطفال وتتطلب عملاً ذهنيا فالأنشطة هى الوسيط الذى ينمو ويتطور الإبداع عن طريقه . ويتفق ذلك مع (اشرف عبد القادر، ٢٠١٠ ، ٣٦) حيث اشار انه لابد أن تهيىء الفرصة للطفل فى التصدى لحل مشكلاته عن طريق إدراكه للمشكلة وإفتراض الحلول لها وتذوق الأنشطة الإبداعية وممارستها ، كما إقترح تورانس عدة اقتراحات لتنمية التفكير الإبداعى عند الأطفال ومنها الأنشطة المدرسية وخصوصا المحببة عندهم . واهتمت الدراسة الحالية بالمعاقين المبدعين ويتفق ذلك مع (Tubb,1990) حيث اشار ان الأفراد الذين يعانون من الإعاقة السمعية ولديهم مهارات إبداعية تم اخذهم فى الإعتبار والإهتمام بهم من قبل المختصين لأن لديهم اهتمامات واسعة ، ومشاركة فى الأنشطة المدرسية ، والفضول ، والتواصل اليدوى والشفهى بكفاءة عالية . ومن خلال البرنامج تم تدريب المعاقين سمعيا على بعض الأنشطة الفنية ومنها الرسم بحرية والذى ينمى مهارات التفكير الإبداعى ومنها الطلاقة ، المرونة ،والأصالة والتفاصيل ، وكان ذلك باعطائهم عدد من الأشكال الناقصة أو الخطوط ويطلب منهم إكمالها حيث تؤدى الى اشكال غريبة ، وكذلك تم تطبيق نشاط فنى مثل الرسم والزخرفة وإطلاق العنان لهم للرسم وزخرفة رسومات جاهزة مما يؤدى الى تنمية مهارات التفكير الإبداعى عن طريق إكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات التى تزيد من جمال الرسم وتنمية المرونة

ومهارات التفكير الإبداعى وكذلك عن طريق البرنامج تم تدريبهم على التشكيل بالصلصال وعمل نماذج مجسمةلشكل طائر على قطع سيراميك وذلك حتى ينمى مهارتى الطلاقة والمرونة واتفق ذلك مع دراسة (Ngiam,Ranee,2009). ومع (إسماعيل عبد الفتاح ، ٢٠٠٥) والذى أوضح ان النشاط المدرسى يسهم فى تنمية شاملة لشخصية الطالب ويسهم فى تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبالتالى تظهر المواهب وتنمو القدرات الإبداعية والإبتكارية بمختلف انواعها .

كما انه من خلال البرنامج تم عمل تمثليات ارتجالية لتنمية الإبداع والخلق لدى الأطفال ، وكذلك فن التمثيل الصامت الذى يتميز بها المعاقين سمعيا ، وتم تدريبهم على بعض الإيقاعات الحركية من خلال لبس شخصيات كرتونية محببةإليهم حيث يتم من خلالها تحسين القدرات الإبداعية مثل دراسة (Reber, Rebecca & Claudine, 2006) . وتم تشجيعهم على الإشتراك بجماعة الصحافةالمدرسية وتدريبهم على كتابة المقالات ومجلات الحائط المتعلقة بأخبار المدرسة لتنمية الإبداع لديهم(Marschark, & West, 2002)، كما تم تشجيعهم على الإشتراك فى الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية والتى تدربهم على المرونة والروح الرياضية ، كما تم تدريبهم على نشاط الإستعمالات المختلفة للأشياء والذى ينمى القدرات الابداعة ومنها الطلاقة، واتفق ذلك مع (Harrison,ParticiaA, 2003) والذى أكد على اهمية الألعاب الرياضية فىتنمية التفكير الإبداعى وذلك من خلال المسح على أكثر من ٥٠٠٠٠ من طلاب المدارس فى ولاية منيسوتا.

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى من الدراسة الحالية على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا(المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية لصالح

القياس البعدى ، وللتحقق من صحة الفروق عن طريق إستخدام الأسلوب الإحصائى اللابارامترى عن طريق اختبار مان ويتنى Man Whitny واختبار ويلككسون Wilcoxon للمجموعات المرتبطة وفيما يلى نوضح ذلك من خلال جدول (٨).

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات التفكير الابداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا (المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	ويلككسون W	Z	الدلالة
الطلاقة	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٣٣٧	٠,٠١٩
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				
المرونة	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٣٨١	٠,٠١٧
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				
الأصالة	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٣٢٣	٠,٠٢٠
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				
التفاصيل	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٣٦٦	٠,٠١٨
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية بعدي	١٠	٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠١	١٠,٠	٢,٣٢٣	٠,٠٢٠
	الضابطة قبلي	١٠	٢,٥٠	١٠,٠٠				

تفسير نتائج الفرض الثانى:

يتضح من جدول (٨) أن متوسط مهارات التفكير الإبداعى لدى المجموعة التجريبية قد إرتفع بعد تطبيق البرنامج ، وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات المجموعةالتجريبية لصالح القياس البعدى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Dozois, David JA et al., 2009)، ودراسة(Ngiam, Ranee,2009)، ودراسة (Reber, Rebecca & Claudine, 2006)، ودراسة (Marschark, & West, 2002)

وترجع الباحثة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية كما أكدتة المعالجة الاحصائية إلى برنامج الأنشطة المدرسية والفنيات المستخدمة فيه من (المناقشة- النمذجة – لعب الدور – التعزيز) ، حيث تشبع الأنشطة التى يحتويها البرنامج حاجة التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية للتعبير عن الإبداع وتنمية مهاراته المختلفة . وتتفق هذه النتيجة مع (Harrison,particia,2003) الذى يؤكد على أهمية الأنشطة المدرسية فى تنمية الإبداع ومنها الأنشطة الفنية والدراما والمسرح والأنشطة الثقافية والأنشطة الرياضية، كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Reber, Rebecca & Claudine, 2006)

والذى يوضح أهمية التدريب على الأنشطة التى تعتمد على بعض المهارات الحركية لتنمية التفكير الإبداعى وخاصة الأصالة، وكذلك تتفق مع Alice (Sterling Hong ,2001) والذى أشارإلى تنمية التفكير الإبداعى من خلال الأنشطة مثل النشاط الفنى والدراما ،وتتفق مع دراسة (Marschark, & West, 2002) والتى تعتمد على تدريب الأطفال على تأليف القصص وذلك لتنمية الطلاقة اللغوية.

ثالثا: اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من الدراسة الحالية على انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق برنامج للأنشطة المدرسية مباشرة وبعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيقه" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق عن طريق استخدام الأسلوب الإحصائى اللابارامترى عن طريق اختبار مان ويتنى Man Whitny و ويلككسون Wilcoxon للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق فيما يلى توضيح ذلك من خلال جدول (٩).

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات التفكير الإبداعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا بعد تطبيق برنامج الأنشطة المدرسية مباشرة وبعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيقه

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	ويلككسون W	Z	الدلالة
الطلاقة	التجريبية بعدي	١٠	٤,١٣	١٦,٥٠	٦,٥٠٠	١٦,٥٠٠	٠,٤٥٨	٠,٦٤٧
	التجريبية تتبعي	١٠	٤,٨٨	٦,٠٠٠				
المرونة	التجريبية بعدي	١٠	٤,٠٠	١٦,٠٠	٦,٠٠٠	١٦,٠٠٠	٠,٦٨٣	٠,٤٩٥
	التجريبية تتبعي	١٠	٥,٠٠	٢٠,٠٠				
الأصالة	التجريبية بعدي	١٠	٤,٣٨	١٧,٥٠	٧,٥٠٠	١٧,٥٠٠	٠,١٥٨	٠,٨٧٤
	التجريبية تتبعي	١٠	٤,٦٣	١٨,٥٠				

التفاصيل	التجريبية بعدي	١٠	٤,٥٠	١٨,٠٠	٨,٠٠٠	١٨,٠٠٠	٠,٠٠١	١,٠٠٠
	التجريبية تتبعي	١٠	٤,٥٠	١٨,٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية بعدي	١٠	٥,٨٨	١٥,٥٠	٥,٥٠٠	١٥,٥٠٠	٠,٧٧٤	٠,٤٣٩
	التجريبية تتبعي	١٠	٥,١٣	٢٠,٥٠				

تفسير نتائج الفرض الثالث:

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى التفكير الإبداعى وذلك فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشر وبعد مرور ثلاثة أشهر من توقفه)، وهذه النتائج تؤكد صحة الفرض الثالث وهذا يدل على إستمرار فعالية البرنامج تنمية التفكير الإبداعى للتلاميذ المعاقين سمعيا ، وترى الباحثة أن استمرار فعالية البرنامج يرجع الى تقسيم البرنامج إلى جلسات لتنمية الإبداع الفنى والثقافى واللغوى والرياضى . إن إستمرار فعالية البرنامج الى بعد فترة المتابعة يرجع الى إستمرار التلاميذ المعاقين سمعيا فى تطبيق إستراتيجيات والتدريبات من خلال عملهم بفريق التمثيل وفريق الصحافة المدرسية والنشاط الفنى والرياضى .

المراجـع

المراجع العربية:

١- إبراهيم عباس نتو وآخرون (١٩٩٥): الإدارة المدرسية فى البحرين ، كلية التربية، جامعة البحرين، دار الهلال للنشر والتسويق .

٢- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥) : الإبتكار وتنميتة لدى الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب

٣- إيمان فؤاد الكاشف "(١٩٩٩) : فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى دمج المعاقين عقليا – سمعيا مع الأطفال العاديين ، المؤتمر الدولى السادس بمركز الإرشاد النفسى ، القاهرة ، جامعة عين شمس.

٤- جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى (١٩٩٠) : معجم علم النفس والطب النفسى ،القاهرة ، دار النهضة العربية

٥- حسن حسن زيتون (٢٠٠٨): تنمية مهارات التفكير رؤية إشراقية فى تطوير الذات الرياضى ، دار الصوتية للنشر والتوزيع .

٦- رشاد على موسى (١٩٩٢): الفروق فى بعض القدرات المعرفية بين عينةمن الأطفال الصم وأخرى من عادى السمع، مجلة مركز معوقات الطفولة ، العدد١، ص ص ٢٣٣- ٢٥٩.

٧- رشيد النورى البكر (٢٠٠٧) : تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسى ، الرياض ، مكتبة الرشد.

٨- سعد عبد المطلب عبد المعطى (٢٠٠٠): قدرات ومؤشرات التفكير الإبتكارى لدى الصم البكم من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس .

٩- سهير كامل أحمد (١٩٩٧): الطفل العربى الموهوب اكتشافه وتدريبه ورعايته ، المؤتمر القومى الثانى لكلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٠- سيلفيا ريم (٢٠٠٣) : رعاية الموهبين – ارشادات الآباء والمعلمين (ترجمة عادل عبد الله محمد) ، القاهرة ، دار الرشاد .

١١- صفوت فرج (١٩٨٠): القياس النفسى، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٢- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٣): الأطفال الموهوبون ذوو الاعاقات ، القاهرة، دار الرشاد.

١٣- عادل عز الدين الأشول (١٩٨٧): موسوعة التربية الخاصة، ط١، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥) :الموهوبون والمتفوقون ، القاهرة ، دار الفكر العربى.

١٥- فاروق الروسان (٢٠٠٨) : أساليب القياس والتشخيص فى التربيةالخاصة ، ط٤ ،عمان ، ، دار الفكر

١٦- محمد الصافى عبد الله (٢٠٠١):القبول /الرفض الوالدى وعلاقته بالتفكير الإبتكارى لدى الأطفال الصم ، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

١٧- محمد خليفه بركات (١٩٨٤): علم النفس التعليمى- الجزء الثانى، القياس النفسى والتقويم التربوى ، الكويت ، دار القلم .

١٨- مصرى عبد الحميد حنوره (٢٠٠٣): تنمية الإبداع فى مراحل الطفولة المختلفة ، القاهرة، مكتبه الانجلو المصرية .

١٩- ناديا هايل السرور (٢٠٠٠) : تربية المتميز والموهوبين ، الطبعة الثانية ،عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٠- نايفه قطامى (٢٠٠٠): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، عمان، دار الفكر.

٢١- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٢) : دليل المعلم فى الأنشطة الثقافية والفنية ، القاهرة ، مطابع روزاليوسف .

٢٢- يوسف قطامى (٢٠٠٧): تعليم التفكير لجميع الأطفال، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

المراجع الأجنبية :

1- Alice Sterling Honig (2001) : How to creative thinking , Scholastic Early Childhood Tday , New York , 15, promote (34). 35-40 .

2- Good, C.,(1979) : Dictionaryofeducation : third edition ,New York , Mcgraw- hillbook company .

3- Harrison , ParticiaA(2003) : Differ ences in Behavior factors and enviroment factors associated with paraticipation school sports and other activities , School Health, (24),13,113-20 .

4- Marschark , M . & M . &Wets (2002) : Creative Languge Abilities of deaf children , Speech and Hearing Research , 128, (1) , 73 – 78 .

5- Martin, David (2001) : The Impact of cognitive strategy instruction on deaf learns : An International comparative study , American Annals of the deaf , 146,(4) .366-78.

6- Meadow, K. P. (1980): Deafness and child development. Berkeley, CA:Unversityof California press .

7- Ngiam-Ranee (2009) : Creative Thinking Development in the deaf from ceramic art , Az HOME , 5, (2),1-2 .

8- Passig , David (2000) : Improving , flexible thinking in deaf and hard of hearing children with virtual reality technology , American Annals of the deaf , 145 (3) , 286-91.

9- Reber , Rebecca , Sherrill , Claudine (2006) : Creative Thinking and dance / Movment Skills of Hearing – Impaired : An experiment study , American Annals Of Deaf , 126, (9) ,1004-09 .

10- Silver , Rawley A . (1999) : The Question of imaginiation , originality , and abstract thinking by deaf children , American Annals of the deaf , 122, (3), 349-

11- Sternberg,Rebert J.and Lubart, (1996) : Investing in creativity , American Psychology, 51,Isuee7, pp 677- 699.

12- Torrance, E.p.(1976). Guiding creative talent.NewYork.Robert E.kriger puplishing company, huntington.

13- Tubb,Linda(1990) : Gifted deaf student: Case studies desriling profiles of intelligence U.S cogress, public law, 1-230.

14- Whitmore, J.R. &Maker , C.J. (1985): Intellectual gifitness in disabled persons . Rockville MD: Aspen System.

15- Wilson , Lesieowen (2002) : On Defining Creative http://www uwsp.ed/education /lwison/ creative define . htm

ملحق رقم (١)

استمارة بيانات حالة خاصة بالطفل المعاق سمعياً (إعداد الباحثة)

اسم التلميذ / التلميذة:

النوع: ذكر ☐ أنثى ☐ تاريخ الميلاد: / /

الديانة: الجنسية:

المدرسة: السنة الدراسية:

العنوان:

أسباب الإعاقة: وراثى ☐ ولادى ☐

أسباب أخرى تذكر:

وجود الوالدين على قيد الحياة:

التركيب الأسرى:

الاسم	القرابة	السن	ملاحظات

هذه بيانات محاطة بالسرية التامة ولا تستخدم فى غير أغراض البحث.

ملحق رقم (٢)

جلسات البرنامج القائم على الأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الإبداعى للأطفال المعاقين سمعياً (إعداد الباحثة)

أولا : المرحلة الأولى :

الجلسة الأولى : تعارف بين الباحثة والأطفال والمعلمات والأمهات

أهداف الجلسة:

١- سيادة العلاقة الودية بين الباحثة والأطفال.

٢- إتاحة الفرصة للتعارف والتعريف بالإجراءات والمضمون لمحتوى البرنامج.

الفنيات المستخدمة: المناقشة والحوار.

زمن الجلسة : ٥٠ دقيقة.

محتوى الجلسة : اجتمعت الباحثة بأفراد المجموعة من الأطفال فى حجرة التطوير التكنولوجى، وبدأت الباحثة بتقديم نفسها لأفراد المجموعة وتم التعارف بينهم وتم الإتفاق على ضرورة المشاركة الفعالة والإلتزام بآداب الحديث والالتزام بمواعيد الجلسات المتفق عليها.

ثانياً : المرحلة الثانية :

موضوع الوحدة: (تحديد المشكلة) تضم الجلسة الثانية والثالثة والرابعة.

الجلسة الثانية: (الإعاقة السمعية)

أهداف الجلسة: تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفها وأسبابها وكيفية الوقاية منها.

الفنيات المستخدمة: المحاضرة – المناقشة – الواجبات المنزلية.

زمن الجلسة: ٥٠ دقيقة.

محتوى الجلسة: بدأت الباحثة بالترحيب بالمجموعة وشكرهم على حرصهم بالحضور والإلتزام فى المواعيد وتم عرض محاضرة حول تعريف الإعاقة السمعية ،

وفتحت الباحثة باب المناقشة والإستفسارات للمجموعة، وأجابت الباحثة بكل توضيح واستفاضة.

الواجبات المنزلية: من هم المبدعون ذوى الإعاقة السمعية ؟

الجلسة الثالثة : (المبدعون ذوى الإعاقة السمعية)

أهداف الجلسة: معرفة المبدعون ذوى الإعاقة السمعية وخصائصهم وطرق الكشف عنهم .

الفنيات المستخدمة: المحاضرة- المناقشة.

زمن الجلسة: ٥٠ دقيقة.

محتوى الجلسة: بدأت الباحثة الجلسة بالترحيب بالمجموعة الإرشادية وإشاعة الألفة والمودة، ومراجعة الواجبات المنزلية عن الجلسة السابقة ومناقشة ماتوصلوا إليه من نماذج لذوى الإعاقة السمعية ولديهم إبداع ، وبدأت الباحثة بتعريف التفكير الإبداعى وخصائص المبدعون وطرق الكشف عنهم .

الجلسة الرابعة : الأنشطة المدرسية ودورها فى تنمية التفكير الإبداعى

أهدف الجلسة: تعريف الأنشطة المدرسية ودورها فى تنمية التفكير الإبداعى .

الفنيات المستخدمة: المحاضرة – المناقشة – الواجبات المنزلية.

زمن الجلسة: ٥٠ دقيقة.

محتوى الجلسة: بدأت الباحثة الجلسة بالترحيب بالمجموعة وأشارت الباحثة أن موضوع جلسة اليوم يتضمن الأنشطة المدرسية ودورها فى تنميةالتفكير الإبداعى ، وأوضحت الباحثة أن الأنشطة المدرسية تتضمن النشاط الفنى والنشاط الثقافى والنشاط الرياضى وأوضحت الباحثة كيف تسهم هذه الأنشطة فى تنميةالتفكير الإبداعى من طلاقة و مرونة وأصالة وتفاصيل.

الواجبات المنزلية: اذكر أنواع من الأنشطة المدرسية ممكن أن تسهم فى تنمية التفكير الإبداعى ؟

ثالثا : المرحلة الثالثة : الإجراءات التدريبية للبرنامج

موضوع الوحدة: (نشاط فنى) تضم (الجلسة الخامسة – الجلسة الثالثة عشر).

الفنيات المستخدمة: النمذجة- التعزيز – الواجبات المنزلية.

زمن الجلسة: ٥٠ دقيقة.

الهدف من الوحدة:

١- إظهار مايفكر فيه الأطفال بحرية.

٢- إنتاج أفكار عديدة عن طريق الرسم .

٣- تنمية مهارات التفكير (الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل)

٤- تنمية الإبداع عن طريق إكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى يزيد من جمال الرسم والزخرفة

محتوى الوحدة (الجلسة الخامسة والسادسة) : بدات الباحثة بالترحيب بالأطفال وشكرهم على الإلتزام بمواعيد الجلسات وتم تعزيز ذلك بتقديم الحلوى، ثم مراجعة الواجبات المنزلية ثم قامت الباحثة بإعطاء الأطفال عدد من الأشكال أو الخطوط الناقصة ثم يطلب منهم إكمالها بحيث تؤدى إلى أشكال غريبة .

الجلسة السابعة : تم إعطاء الأطفال مجموعه من الأوراق وألوان شمعية وزيتية وأوراق رسم ملونة وطلب منهم عمل رسومات وزخرفتها وقام الأطفال بعمل رسومات وتلوينها وزخرفتها وتم عرض أفضل الرسومات عليهم وتم تشجيعهم ومدحهم .

الجلسة الثامنة والتاسعة : طلبت منهم الباحثة بعد إعطائهم ورود عمل فاز للورد وتنسيقها وقام الأطفال بعمل أشكال من الورود المتناسقة وذلك بعد عرض نموذج عليهم ليتعلموا منه وتم عرض افضل نموذج عليهم وإثابة المجموعة المشتركة فيه

الجلسة العاشرة : تشكيل بالصلصال وعمل نماذج لشكل طائر على قطعة من السيراميك طلبت الباحثة منهم تشكيل نماذج بالصلصال وتم عرض افضل نموذج للمجموعةالمشتركة

الجلسة الحادية عشر : عمل تمثليات ارتجالية

الجلسة الثانية عشر : السماح لهم بالتمثيل الصامت لمسرحية عن الأسنان، حيث قام الاطفال بتقديم مسرحية عن الأسنان وكيفيه الوقاية من التسوس وبعد الأداء تم إثاباتهم

الجلسة الثالثة عشر : من خلال لبس شخصيات كرتونية تم عمل إيقاع حركى

قامت المجموعة بعمل إيقاع حركى ولبس شخصيات كرتونية محببة لهم وتم إشاعة روح البهجة والسرور لديهم

الواجبات المنزلية: طلبت الباحثة فيها محاولة تطبيق ذلك فى اى موقف يتكرر قريبا .

موضوع الوحدة: (**نشاط ثقافى**) **تضم الجلسات الرابعة عشر – الجلسة السادسة عشر**

أهداف الوحدة:

١- تنمية التفكير الإبداعى من خلال تأليف القصص وسردها

٢- تنمية التفكير الإبداعى من خلال كتابة المقالات المتعلقة بأخبار المدرسة وإجراء لقاءات مع العاملين

٣- تنمية التفكير الإبداعى من خلال إضافة أى تعديلات على الصور ووصف محتوى الصور .

الفنيات: لعب الدور – التعزيز– الواجبات المنزلية.

زمن الجلسة: ٥٠ دقيقة.

محتوى الوحدة: (الجلسة الرابعة عشر) فى بداية الجلسة رحبت الباحثة بالأطفال وراجعت الواجبات المنزلية عن الجلسة السابقة وتعزيز الصواب وتصحيح الخاطىء ثم شجعت الباحثة الأطفال على تاليف قصة قصيرة وكتابة نهاية للقصة وتم عرض القصص وإثابة صاحب أفضل قصة .

الجلسة الخامسة عشر : صورتثير التفكير ، حيث قامت الباحثة بعرض مجموعة من الصور عليهم وطلبت منهم وصف محتوى الصور ، واضافة اسئلة على الصور ، وإضافة اى تعديلات على الصور وتم مناقشةذلك جماعيا .

الجلسة السادسة عشر : الصحافة المدرسية وقامت الباحثة بتشجيع الأطفال من خلال كتابة المقالات المتعلقة بأخبار المدرسة ، وإجراء لقاءات مع العاملين بالمدرسة وتم إثابة أفضل حوار مع العاملين .

موضوع الوحدة: الأنشطة الرياضية وتضم (الجلسة السابعة عشر ، الثامنة عشر)

أهداف الوحدة: التدريب على المرونة والروح الرياضية .

الفنيات: التعزيز- لعب الدور .

زمن الجلسة: ٥٠ دقيقة.

محتوى الوحدة: بدأت الباحثة بعمل مسابقات رياضية بعد تقسيمهم الى مجموعتين وقامت بتشجيع المجموعة الفائزة وتنمية الروح الرياضية للفريق الخاسر .

موضوع الوحدة: نشاط الإستعمالات المختلفة وتضم الجلسة التاسعة عشروالعشرون

أهداف الوحدة : تنمية التفكير الإبداعى (الطلاقة)

الفنيات : التعزيز - النمذجة

الجلسة التاسعة عشر : قامت الباحثة بسؤال الأطفال عن الإستعمالات المختلفة للأشياء مثل الكتاب – الكرسى – الطوب – علبة الحليب الفارغة وجاءت إستجابات الأطفال والتى أشارت إلى الإستعمالات المختلفة للأشياء وتم عرض الأفكار المتنوعة عليهم والإستفادة منها وإثابة افضل الأفكار وعرضها على المجموعة للإستفادة منها .

المرحلة الرابعة والنهائية :

موضوع الوحدة : وحدة التقييم والمتابعة وتضم (الحادية والعشرون والثانية والعشرون)

أهداف الوحدة:

١- تلخيص ما دار فى الجلسات السابقة والتأكيد على ضرورة إستخدام الفنيات التى تم التدريب عليها وممارسة الأفكار البديلة.

٢- جمع آراء العينة حول مدى الاستفادة من البرنامج الذى قدم لهم وتوزيع هدايا تذكارية.

٣- إجراء القياس البعدى بعد نهاية الجلسة والإتفاق على موعد القياس التتبعى بعد نهاية ثلاثة أشهر من تاريخة.

الفنيات: المناقشة والحوار- التعزيز.

زمن الجلسة: ٥٠ دقيقة.

محتوى الوحدة: بدات الباحثة بالترحيب بأعضاء المجموعة، وتقديم الشكر لهم على حضورهم ودقة المواعيد تم جمع آراء العينة حول مدى الاستفادة من البرنامج من خلال مناقشة ما تم تقديمه من معلومات وتدريبات أثناء الجلسات، والتعرف على التغيرات التى طرات على كل منهم، ومدى الإستفادة من البرنامج فى تنمية التفكير الإبداعى ، ثم تم تطبيق مقياس التفكير الإبداعى ، وتم توزيع الهدايا التذكارية على أعضاء المجموعة، وتم شكر المعلمات لحسن تعاونهم وتطبيق الفنيات ، ثم تم الإتفاق على موعد القياس التتبعى بعد ثلاثة أشهر من تاريخه.